

طبقات الصوفية

. @ 234 @

(ولا عن قلي كان القطيعة بيننا % ولكنه دهر يشب ويجمع) .
سمعت عبد الواحد بن علي النيسابوري يقول سمعت أبا العباس السيارى يقول سمعت أبا بكر
الواسطى يقول كائنات محتومة بأسباب معروفة وأوقات معلومة اعتراض السريرة لها رعونة .
وسمعته يقول سمعت الواسطى يقول الرضا والسخط نعتان من نعت الحق يجريان على الأبد بما
جريا في الأزل يظهران الوسمين على المقبولين والمطرودين فقد بانت شواهد المقبولين
بضائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين بظلمها عليهم فأنى تنفع مع ذلك الألوان المصفرة
والأكمام المقصرة والأقدام المنتفخة .
قال وسمعتة يقول التعرض للحق والسبيل إليه تعرض للبلاء ومن تعرض للبلاء لا يسلم منه ومن
أراد السلامة فليتباعد من مراتع الأهوال وأنشد .
(ذرينى تجئني ميتي مطمئنة % ولم أتجشم هول تلك الموارد) .
(فإن عليات الأمور مشوبة % بمستودعات في بطون الأسود) .
قال وسمعتة يقول الوقاية للأشباح والرعاية للأرواح .
سمعت أبا عثمان سعيد بن أبي سعيد يقول سمعت أحمد بن محمد بن حاتم الدراجردي يقول
سمعت الواسطى يقول الوقت أقل من ساعة فما أصابك من نعمة أو شدة قبل ذلك الوقت فأنت عنه
خال إنما ينالك منه ما في ذلك الوقت وما كان بعد ذلك فلا تدري أىصل إليك أم لا .
سمعت الشيخ أبا عبد الله الحضرمي الفقيه يقول سمعت أبا العباس